

محرارية الأرهاب هل تتم بواسطة تكنولوجيا (الدمى) .. أم بالتكنولوجيا الحديثة ؟

أجهزة كشف المتفجرات أي دي إي ADE-651 / قضية فساد و غباء- دُفع ثمنها أرواح أبنائنا في العراق ولازلنا ندفع ثمنه يومياً .

كلنا نتذكر جيداً مسرحية باي باي لندن الكوميديّة وكيف وقع رجل اعمال (سعودي) صفقة لشراء اسلحة متطورة كلفته مليارات الدولارات استلم بضاعتها لعب اطفال بلاستيكية لا تتعدى كلفتها بضعة دولارات. هذا بالضبط ما حصل لصفقة اجهزة كشف المتفجرات .

سأبداء بذكر ما يجب العمل به من قبل المؤسسة الكبرى (الدولة) في ظل ما يشهده عراقنا من هجمات دامية يومية – والكل (أقصد الدولة والساسة) يكتفون بالتنديد والمزيدات الكلامية – دول كثيرة واجهت الأرهاب و أزمت – حلها لم يأتي إلا عن الأعلان عن حالة طوارئ مؤقتة يتم في أعلان الحرب على الأرهاب / الفساد – وأن تنتقل الحملة العسكرية من تكتيك (السيطرات) الى فاعلية القضاء على الأرهاب ضمن معركة حقيقية, وكل من يحاول التآجيج الطائفي أو إثارة النزاعات السياسية (متضمناً جميع السياسين) بدون استثناء .

أتسأل هنا.. هل أرضاء الشركاء السياسين هو الأهم (ومغازلتهم) هو الأهم في هذه المرحلة؟؟ أم لو تم فعلاً البدء في حرب حقيقية على الأرهاب ومن يدعمه – سأكون واضحاً جداً بطرحي هنا – لو أن السيد المالكي (القائد العام للقوات المسلحة) قاد الآن حرب حقيقة ضد الأرهاب والفاستين (دون أن تأخذ في الله لومة لائم) – لأصطف العراقيين جميعاً حوله من دون استثناء. وبلاشك الفرصة سانحة لمثل هذا النصر ...

أكتفي بهذا الكلام –

لوضع تفصيل موجز لما يشهده العراق من مأساة مع اجهزة كشف المتفجرات أي دي إي ADE-651

أنا شخصياً عرضت بأكثر من مناسبة , كان آخرها بتاريخ الشهر الثالث من هذه السنة 2013 على شاشة قناة الحرية الفضائية – برنامج منتدى الحرية بحضور (حامد المطلق, وأثنين من البرلمانيين) في هذا البرنامج الحقائق التي ذكرت وبتفصيل أكثر – كما عرضت فكرة ما يستخدم في العالم من نوع تكنولوجيا للكشف عن المتفجرات ومحاربة الأرهاب منها جهاز X-PAK وهو نوع من الأجهزة التي تستخدمها وتعتمدها (الجيش الملكي البريطاني, البحرية الأمريكية والجيش الأمريكي, والجيش الكندي, وألمانيا, أستراليا وغيرها من الدول) بالإضافة الى معظم مطارات الدول الأوروبية. وهو جهاز يعمل بواسطة الكشف عن المتفجرات بطريقة سهلة الاستعمال وتستغرق 2 – 5 ثواني بنوع تكنولوجيا وقابلية للجهاز في الكشف حتى على المناطق التي يتم فيها استخدام المتفجرات عن طريق الستلايت. لايفوتني أن أذكر بأن سعر الجهاز الواحد تقريباً 25 ألف دولار مقارنة مع 60 ألف دولار (الجهاز اللعبة) الذي يستخدم في السيترات الآن .

نتكلم عن ما يتم استخدامه الآن في السيترات - اسم الجهاز ADE-651 :اسم الشركة المنتجة - ATSC جيم ماكورميك صاحب الشركة الذي ألقى القبض عليه في الشهر الأول من سنة 2010 وادين بالتلاعب وأجراء صفقة فساد بيع أجهزة أدت لقتل عدد كبير من الأبرياء .

قابلية الجهاز (حسب ماتم ذكره في الدليل الرسمي الذي اعتمده وزارة الداخلية): كشف المتفجرات والاسلحة والاعتدة والمعدات والاشخاص والعملات المزورة وللجهاز قابلية الاكتشاف من بعد يصل الى الكيلو متر الواحد حتى اذا كان المصدر مخبئاً تحت الماء او تحت الارض او خلف جدار معدني او معلقاً في طائرة على ارتفاع ثلاثة كيلومترات

تكنولوجيا الجهاز Electrostatic magnetic ion attraction :ماذا تعني؟, علمياً لاشيء على الاطلاق. مجرد مصطلحات علمية تم بعثرتها عشوائياً لا صلة لاحدها بالآخر حيث ليس هناك تكنولوجيا تسمى الجذب الايوني المغناطيسي الكهربائستاكي. اقرب تكنولوجيا اليها هي Electromagnetic Isotopic Separation (EMIS) والتي تستخدم لعزل نظائر المعادن عن بعضها البعض.

وبما ان المتفجرات سواء كانت مصنوعة من مادة TNT او مادة ال C4 والمواد الداخلة في صناعة المتفجرات (ليست النووية) هي مواد خاملة نووياً او بالتعبير العلمي لا تشع اشعة نووية كأشعة الفا وبيتا وكاما فان هذه التكنولوجيا لايمكن استخدامها لكشف المتفجرات.

قامت قناة نيوز نايت البريطانية اخذت مجموعة من بطاقات الكشف الى المختبر الالكتروني لجامعة كامبرج البريطانية حيث قام د. ماركس خان بتكليف احد البطاقات المصممة لكشف مادة التي ان تي فوجد البطاقة هي عبارة عن بطاقة تستخدم عادة لمنع سرقة المواد الغالية الثمن في المحلات التجارية والتي هي عبارة عن قطعة بلاستيك تحتوي على جهاز الكتروني بدائي عندما يحملها السارق مع البضاعة التي سرقها ويمر بها عبر ابواب المحل تتحسسها اجهزة كشف المواد المسروقة. ثمن انتاج هذه البطاقة لايتعدى الدولار الواحد. فقد اكد د. خان لقناة النيوز نايت بأن البطاقة لا تحتوي على اية اجهزة ذاكرة (memory card) او مايكرو بروسسر (Microprocessor)

ايضا هذه الاجهزة تم فحصها في مختبر سانديا الامريكي والمتخصص بالمتفجرات ووجدت بانها اجهزة كاذبة لا تستطيع اكتشاف اي شئ.

يتم الحديث الآن عن صفقة شراء أجهزة بوابات الفحص (الأقواس) – هي أجهزة تستعمل في بوابات الموانئ، المعابر الحدودية أو المطارات - تعتمد على مصدر الأشعة السينية ذات الطاقة العالية مما يتيح للأشعاع لاخترق عميق الأجسام الكثيفة – يعمل الجهاز بسرعات متعددة يعتمد نوع التكنولوجيا المستخدمة يمكن الوصول به الى 150 شاحنة في الساعة الواحدة (تحت ظروف مثالية) . الدول الأكثر تطوراً في هذا المجال من التكنولوجيا هي الولايات المتحدة الأمريكية بشكل متفرد، ألمانيا، أنكلترا. ما يهمنا هو أن تعتمد أنواع التكنولوجيا العالية القدرة من هذه الأجهزة لو تم استخدامها في العراق مع الأخذ بعين الاعتبار التدريب العالي المستوى على هذه النوع من الأجهزة (تعتبر نوعاً ما تكنولوجيا حديثة).

نحن لسنا بصدد المحاسبة أو فضح عقود فساد (فالمسألة أصبحت واضحة للقاصي والداني) وباعتراف الدولة – ما يهمنا من الموضوع هو أرواح ودماء العراقيين التي أصبحت تهدر بشكل يومي وبأجندات أرهابية ممزوجة بفساد في مرافق الدولة كافة.

ولانرى نهاية لهذا المسلسل القبيح أو دور حقيقي للمؤسسة الكبرى (الدولة في القضاء على الأرهاب والفساد)؟؟

بقلم

المهندس علي جبار الفرجي

المختص في إدارة مؤسسات الدولة في الأزمات – جامعة هارفارد

Alfrajai.ali@gmail.com

<http://ali.alfrajai.com>

بغداد

2013/15/11